

تقع الى الجنوب من جسر المالح . وتابعنا مسيرتنا بواسطة ادلاء الى قريتي تياسير وطوباس حيث كان مقررا ان يكون مركز السرية في هاتين القريتين الواقعتين ما بين جنين ونابلس .

وكلفت السرية خلال وجودها في هذه المنطقة والذي امتد ثلاثة اشهر كاملة بكثير من المهمات . وكانت معركة الزراعة اهم العمليات التي شاركت فيها السرية . وقد خطط لهذه المعركة وتماد تنفيذها المقدم محمد صفا . وتم وضع السرية الاولى من فوج الحسين تحت تصرفه لتعزيز الفوج الذي كان يقوده في عملية الهجوم على مستعمرة الزراعة . وكانت خسائر السرية في هذه المعركة خمسة عشر قتيلًا وثمانية وعشرين جريحًا .

الانتقال الى منطقة الجليل :

في النصف الثاني من شهر آذار (مارس) ١٩٤٨ تلقت السرية امرا بالتحرك الى شمال فلسطين لتنضم الى وحدات الانتقاذ الموجودة في منطقة الجليل بقيادة المقدم اديب الشيشكلي ، الذي كان يتولى مسؤولية العمليات في هذه المنطقة الهامة . ولتنفيذ هذه الحركة من المثلث العربي في الضفة الغربية الى شمال فلسطين كان لا بد من العودة الى شرقي الاردن والتحرك الى سوريا فلبنان ثم الجليل ذلك لان سهل مرج ابن عامر الموصل بين شمال فلسطين وجنوبها واقع بأكمله تحت سيطرة المستعمرات اليهودية المتحكمة بشبكة الطرق التي تخترقه .

وفي ليلة ٢٠ آذار (مارس) ١٩٤٨ تحركت السرية الى الاردن فسوريا ، حيث قضت يومين للراحة في معسكرات قطناء . وفي ليلة ٢٣ آذار (مارس) تابعت حركتها الى الجليل سالكة طريق دمشق - بيروت - صيدا - صور - بنت جبيل - المالكية - كفر برعم - الصنصاف (شمال غربي صفد) والتي كانت وقتئذ مقرا لقيادة المنطقة ، فبلغناها قبيل الفجر . وتمركزت السرية فيها تمركزاً مؤقتاً انتظاراً للتعليمات التي تحدد منطقة عملها ومهامها .

وفي ليلة ٢٥/٣/١٩٤٨ قام الصهيونيون بهجوم كثيف على مركز بوليس النبي يوشع الواقع شرق قرية قدس بغرض احتلاله ، فتلقت السرية امرا بالحركة الى قرية قدس لنجدة قوات المركز وفك الحصار عنها . وكانت هذه اول عملية شاركت السرية فيها بعد وصولها لهذه المنطقة بأقل من ثمانى واربعين ساعة . وقد دخلت ارض المعركة دون أن يكون لديها فكرة عن طبيعتها لانها لم تكن قامت بأية استطلاعات في هذه المنطقة ، واعتمدت السرية في تقدمها نحو قرية قدس على بعض الادلاء المتطوعين الفلسطينيين الذين قادوها الى منطقة عملها وخط انطلاقها وأرشدوها الى اهدافها . وقد انتهت معركة النبي يوشع هذه بفشل قوات العدو وانسحابها بعد أن تركت على ارض المعركة ما يقرب من الاربعين قتيلًا بعضهم على الاسلاك الشائكة المحيطة بالمركز وبعضهم قريبا من بابه وجدرانها ، وكانت قوة الدفاع عن مركز النبي يوشع بقيادة الملازم شفيق عبيسي ، وقد بقي في هذا المركز يصد كل الهجمات اليهودية المتكررة عليه حتى سقط فيه شهيدا في ليلة ١٦ أيار (مايو) ١٩٤٨ .

منطقة تمركز السرية ومهمتها :

بعد انتهاء معركة النبي يوشع انسحبت السرية الى قرية قدس وكانت تتركز في هذه القرية وحده متطوعين بقيادة الملازم صلاح الشيشكلي . وفي قدس تلقت السرية اذارا لان تكون مستعدة للحركة لاماكن تمركز جديدة .

وبعد استراحة قصيرة ارسل المقدم اديب الشيشكلي يستدعي قائد السرية ويستدعيني واصطحبنا معه الى مركز بوليس قرية سعسع ثم الى قرية طريخا ومركز بوليس قرية اقرت .